فوائد عقدية)2(

ماهو معنى الظاهر ومعنى المؤول مع ذكر بعض الأمثلة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت وما المؤول؟ فاقول هو حمل اللفظ على معناه المرجو وبتعريفه تعرف ما معنى الظاهر؟ وهو حمل اللفظ على معناه الراجح. فاذا اذا كان عندك لفظة تحتمل معنيين. اذا كان عندك لفظة - 00:00:00

معنيين احدهم احد المعنيين راجح. والمعنى الثاني مرجوح. فان حملت اللفظ على الراجح فقد حملته فقد عملت بالظاهر. وان حملت اللفظ على المعنى المرجوح فقد عملت بالمؤول اي التأويل انتبه فان قلت اضرب لنا امثلة فاقول حيها لا. من هذه الامثلة ولتكن فقهية حتى ننشط - 00:00:40

زعيم قليلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم توضأوا مما مست النار. توضأوا مما مست اختلف العلماء في تفسير معنى قوله توضأوا على قولين انتبه فمنهم من حمله على الوضوء الشرعي - 00:01:10

ومنهم من حمله على مجرد غسل اليدين والمضمضة فقط. فاي اليه هو الظاهر واي المعنيين هو المؤول؟ الجواب ان حملنا لفظة توضأ للوضوء الشرعي الذي هو الحقيقة فاننا نكون بذلك قد عملنا بظاهر النص وهذا هو الواجب علينا - 00:01:30

اما اذا حملنا لفظة تتوضأ على مجرد غسل الفم واليدين فاننا نكون قد عملنا بايش؟ بالمؤول هذا المثال واضح ولا لا؟ ومثال اخر. مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

اقوم اللحوم الابل وليكن المثالين ها؟ في شيء واحد. توضؤوا من لحوم الابل. فمنهم من حملها على الوضوء الشرعي وهو المعنى الراجح ومنهم من حملها على مجرد غسل الفم واليدين وهو المعنى المرجوح. فمن - 00:02:20

حمل اللفظة ذات المعنيين على ارجحهما فقد عملا بالظاهر. وان حملها على مرجوحها فقد عمل بالمؤول. السؤال الان ما الواجب في اللفظة التي تحتمل معنيين؟ ما الواجب في اللفظة التي تحتمل معنيين؟ الجواب هو حملها على ظاهرها. هو حملها على ظاهرها. واذا قلنا حملها على ظاهره - 00:02:40

فنقصد بذلك اي حملها على ارجح على ارجح معانيها. هو حملها على ارجح مهانيها. ومثال في قول الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او - 00:03:10

خنزير فانه رجس. اختلف العلماء في تفسير لفظة رجس هنا فمنهم من حملها على نجاسة ومنهم من حملها على التحريم. واللفظة تحتمل ان تكون بمعنى النجاسة او بمعنى التحريم لكن ارجح ارجح المعنيين هو حملها على لفظة النجاسة لان التحريم قد اثبته الله في اول الاية - 00:03:30

فحمل اللفظة الثانية عن التحريم هو حمل تأكيد وحملها على النجاسة هو حمل تأسيس والمتقرر عند ان المعنى اذا دار بين التأسيس او التأكيد فلا جرم ان التأسيس مقدم على التأكيد. افهمتم ماذا؟ في قول الله عز وجل مثلا - 00:04:00

في قول الله عز وجل بل يداه مبسوطتان. محتمل انها اليد الحقيقية التي يعلمها الله عز وجل وهذا هو ظاهر ويحتمل انها النعمة والقدرة. فمن حملها على النعمة والقدرة كاهل البدع فقد حملوا النفظ على مأوله - 00:04:20

الاول وحرفوا وعطلوا. ومن حملها على اليد حقيقة على ما على ما يليق بجلال الله وعظمته. فقد حملها على اظافرها وهذا هو الواجب. هذا هو الواجب. فاذا جميع نصوص الصفات يجب حملها على ظاهرها وهو المعنى الذي تعرفه العرب منه - 00:04:40

كلامها وهو ارجح معنييها. وهذه القاعدة تأتينا في الالفاظ التي تحتمل معنيين او اكثر. واما التي لا تحتمل الا معنى واحد فلا يؤمن

فيها بالظاهر. لانه ليس لها الا معمل واحدا نحمل اللفظ - 00:05:00
بدون معارضة ولكن قاعدة الظاهر نعمل بما في اللفظة التي تحتمل معنيين فننظر الى ارجح المعنيين ونحمل عليه هذا هو الواجب علينا. فاذا ويبقى وجه ربك ما ظاهرها؟ اثبات الوجه لله. الرحمن على العرش استوى - 00:05:20
ما ظاهرها؟ اثبات الاستواء لله؟ بل يداه مبسوطتان ما مظافرها؟ اثبات لليدين لله. ونسأل مثلا ينزل ربنا الى السماء الدنيا ما ظاهرها؟ اثبات النزول لله. وجاء ربك ما ظاهرها؟ اثبات المجيء لله او - 00:05:40
يأتي ان يأتيهم الله ان يأتيهم الله اثبات الاتيان لله وهكذا دواليك في سائر في سائر نصوص الصفات - 00:06:00